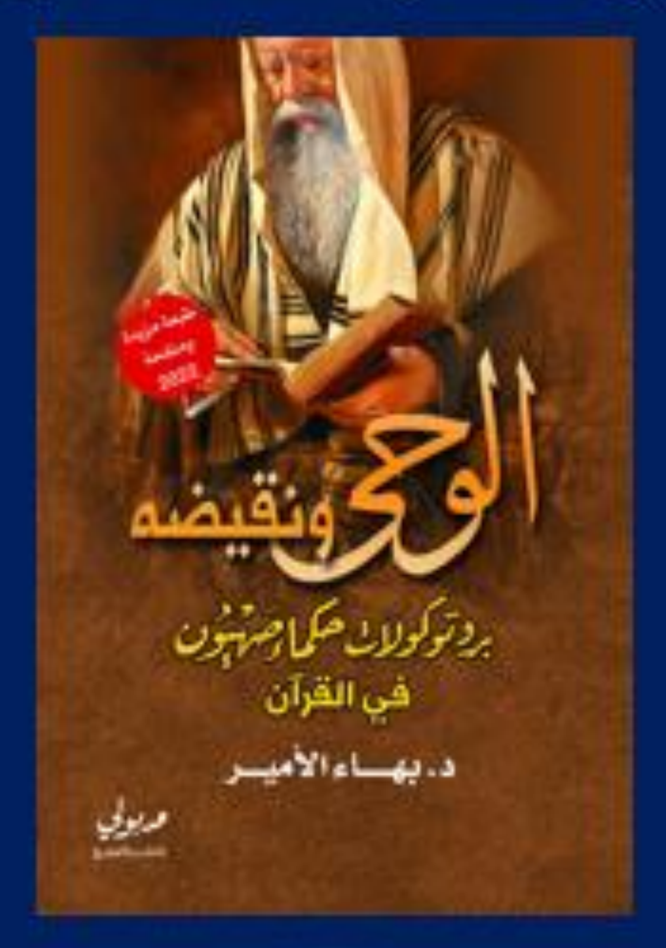
دكتور بهاء الأمير

سؤال عن تفسير الأحداث والتاريخ





٢٠٢٤م

دكتور بهاء الأمير

سؤال عن تفسير الأحداث والتاريخ



٢٠٢٤م

السؤال

عمر أنس

٤

السلام عليكم، عيدكم مبارك أستاذنا الكريم، سؤالي: ما هي المنهجية الصحيحة في فهم الواقع والتاريخ؟ البعض ينظر للواقع على أنه عداء بين المعسكر الشرقي (الصين وروسيا) والمعسكر الغربي (أمريكا وأوربا)، والبعض ينظر للواقع على أنه يتحكم فيه الأمريكان فقط (مؤامرة أمريكية)، والبعض ينظر لدولنا على أنها مستقلة ولها قراراتها الخاصة، وآخر يفسر الأحداث بالثروات الطبيعية كالبترول والغاز والماء وغيره، والبعض يفسر الأحداث بنكهة مؤامراتية ماسونية، وحضرتكم تنظرون للواقع من نظرة يهودية.

فالسؤال هو كيف يمكن الدمج بين كل هذه الرؤى والزوايا (التي قد يكون بعضها صحيحاً ولكن ليس رؤية كاملة) لفهم الواقع بشكل كامل دون غلو ولا سذاجة مفرطة وحسن ظن؟

ما المنهجية المتبعة؟ كيف نفهم مذكرات الساسة؟ ما الذي يجب أن نأخذه منها وما الذي يجب أن نتركه؟

هذا وغيره من الأسئلة المتعلقة بالمنهجية التي تتبعونها في فهم السياسة والواقع، وجزاكم الله خيراً.

الإجابة

(١)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

تفسير الواقع والتاريخ بتفسيرات متعددة لا يعني أنها متعارضة أو متناقضة، ولا أن التفسير بأحدها ينفي التفسير بغيرها، ولا أن هذا التفسير وحده صحيح وغيره خطأ، كما يتوهم كثير من الناس، بل يعني وجود مستويات مختلفة ودوائر وأعماق متعددة في تفسير مسألة أو حدث ما أو في تفسير جميع الأحداث والتاريخ كله، فكل تفسير لواقعة أو حدث أو للتاريخ ثمة تفسير آخر أعمق منه وأشمل ودائرة أرحب وأوسع، وكل تفسير صحيح والتفسير الأعمق والأشمل والأرحب أصح منه، والتعامل مع مستوى أو عمق أو دائرة من التفسير لا يغني عن التعامل مع المستويات والأعماق والدوائر الأخرى وليس بديلاً لها.

ولكي نقرب إليك المسألة، فالتعامل مع الواقعة أو الحدث أو التاريخ مثل تعامل الطبيب مع المرض والمريض، فالطبيب المبتدأ أو غير المتخصص إذا ذهب له المريض بأعراض مثل الصداع أو زغللة العين أو المغص واضطربات الجهاز الهضمي يصف له من الأدوية ما يخفف عنه هذه الأعراض أو يزيلها وفقط، والطبيب المتخصص يصف للمريض الأدوية نفسها لكنه يزيد على الطبيب المبتدأ ربط الأعراض معاً والوصول من خلال هذا الربط إلى المرض أو العلة التي أنتجتها، أما الطبيب الخبير فإنه لا يهمل علاج الأعراض والتعامل مع العلة،

ولكنه يزيد على هذا وذاك التنقيب عن الأسـباب الكامنة وغير المرئية التي أنتجت العلة وأعراضها معاً.

وهذا هو مكمن المشكلة، فالطبيب المبتدأ والمتخصص والخبير جميعهم يمكنهم رؤية الأعراض وإدراك العلة وعلاجها، ولكن المستوى العميق الذي يتعلق بالأسباب والعلل الكامنة والباطنة غير المرئية لا يقدر على التنقيب عنه والتعامل معه ولا إدراك وجوده أصلاً سوى الطبيب النابه الخبير فقط.

والسؤال الحقيقي هو: أي مستويات التفسير هو الأعمق وأي دوائره هي الأرحب والأشـمل وتحتوي غيرها من التفسـيرات، وإهمالها يعني عدم فهم الأسـباب والعلل الكامنة حتى لو أمكن من خلال التفسيرات الأخرى تفسير الوقائع الظاهرة والتعامل معها كاقتصار الطبيب غير الخبير على التعامل مع الأعراض؟

والإجابة على هذا السـؤال تحتاج أولاً إلى تحديد ميزان الاختيار وضـوابطه، فالمستوى العميق من التفسير ودائرته الأوسع والأشمل لكل التفسيرات الأخرى هي التي يمكنها تفسير ما تعجز المستويات والدوائر الأخرى عن تفسيره، وهي التي لا يوجد فيها فجوات ولا ثغرات تحتاج التفسـيرات الأخرى إلى سـدها بالصـدف والظروف المتغيرة بينما المسألة التي تفسرها ثابتة ولا تتغير، وهي التي يمكنها ربط الأحداث المختلفة زماناً ومكاناً في مسار واحد يفسرها جميعاً ويفسر تتابعها بينما تبعثرها التفسيرات الأخرى وتحولها إلى أحداث متناثرة لا رابط بينها ولا علاقة لأي منها بالآخر رغم أن جميع الشـواهد تؤكد أنها في حقيقتها خطوات متصـلة في طريق واحد ونحو وجهة لا تتغير.

فإليك أمثلة موجزة تعرف منها أن التفســيرات التي ذكرتها لما يحدث في العالم صـحيحة في نطاق معين لكنها ليسـت صـحيحة على الإطلاق وقاصـرة عن فهم العلل الكامنة والباطنة العميقة لهذه الوقائع والأحداث، لأن الذين يفسـرون بها ومن خلالها أميون ولا تدرك عقولهم وأفهامهم إلا ما يقع تحت طائلة حواســهم ويرونه بأعينهم، والأحداث عندهم هي الفاعل وتصنع نفسها وتتراكم وحدها وتُنتج بتراكمها مســار التاريخ، ولذا فالأحداث عندهم متناثرة وعشــوائية ولا تفســير لها ســوى الملابسـات والظروف والصـدف المتغيرة، ولا علاقة لأي حدث في مكان أو زمان ما بغيره من الأحداث التي تجاوره في المكان وتســبقه أو تليه في الزمان، والتاريخ في عقولهم تكون وســار في المســار الذي ســار فيه وحده دون إرادة ولا تدبير ولا غاية من البشر.

والمثال الأول هو اللوبي الصــهيوني في الولايات المتحدة، فاللوبي الصــهيوني تفسير صحيح لمواقف الساسة والإدارات الأمريكية المختلفة من إسرائيل والعرب، ولا ينبغي إهمال التعامل معه، ولكن هذا التفســير عرض ظاهر ودائرة ضــيقة ولا يمكن أن يكون هو العلة الكامنة والباطنة ولا التفسـير العميق لسـياسـات الولايات المتحدة، لأنه يمكن به تفسير مواقف رؤساء الولايات المتحدة في الفترة الأولى من رئاســتهم ولا يمكن به تفســيرها في الفترة الثانية التي ســيخرجون بعدها من حلبة السـياسـة مطلقاً، وإذا أمكن تفسـير مواقف السـاسـة به فلا يمكن تفسـير مواقف الإعلام والجامعات وهوليود وعموم النخب في مختلف المجالات، وإذا أمكن بـه تفسير مواقف الولايات المتحدة بكل مكوناتها وعناصرها فلا يمكن به تفسير مواقف بلدان أخرى في الغرب تتخذ نفس المواقف رغم أنـه لا يوجد فيها لوبي ولا قوى يهودية سياسية ظاهرة.

والمثال الثاني هو المشـــروع اليهودي وإنشـــاء دولة إســـرائيل، فقيام بريطانيا وإمبراطوريات الغرب عموماً على المشـــروع اليهودي وتوارثها العمل على إتمامه حتى أقيمت الدولة البني إسرائيلية ثم حراستها وإمدادها بالسلاح، يمكن تفسيره بأن إســـرائيل تمثل مصـــالح الغرب والقوى الأوروبية، أو أنها قاعدة متقدمة لهم في الشرق لمواجهة المشاريع الروسية والصينية، وهو أيضاً تفسير صحيح لكنه قاصر ومنقوص وليس تفســيراً شــاملاً ولا عميقاً ولا صــحيحاً بإطلاق، لأن المصــلحة الرئيســية والمباشــرة لبريطانيا والولايات المتحدة ودول الغرب عموماً منذ النصــف الثاني من القرن العشرين هي البترول، ودول بلاليص ستان التي تقع آبار البترول في أراضيها عبيد عندهم وأطوع لهم من العشيقة لمن تعشقه، ولو كانت المصلحة الاقتصادية هي وحدها بوصلة الولايات المتحدة ودوافعها لكانت مع بلاليص ستان التي تســترضــيها وتدفع لها وليس مع إســرائيل التي تســتنزفها، ولو أمكن تفســير مواقف دول الغرب من إســـرائيل وحراســـتها لها بأنها جزء من الحضـــارة الغربية وقاعدة لها، فلا يمكن به تفســـير أن يكون أول اعتراف كامل بدولة إســـرائيل بعد إنشـــائها صـــادراً عن الاتحاد الســـوفيتي الشـــيوعي وليس عن بريطانيا وأمريكا الإمبريالية، ولا يمكن به تفسير لماذا حظر الاتحاد السوفيتي على ثاني الآتين من الخلف استخدام السلاح الروسي الذي يبيعه له في مبادأة إسرائيل بالحرب في ذروة الحرب الباردة بين المعسكر الروســي والمعسكر الأمريكي الذي من المفترض أن إســرائيل في قلبه، وقد كان هذا مع أســباب أخرى عديدة من ذرائع ثاني الآتين من الخلف في اتخاذه اســتراتيجية تلقي الضــربة الأولى من إســرائيل، فتلقاها ولم تقم لمصر بعدها قائمة.

والمثال الثالث هو العداء والتنافس بين المعسكر الشرقي والغربي أو بين روسيا والصــين وبين الولايات المتحدة وحلفائها، فهذا التفســير صــحيح كذلك ولا ينبغي

إسقاطه، بل يجب وضعه في الحسبان والتعامل معه واستغلال الفجوة بين مواقف هذا المعسكر وذاك، ولكن مرة أخرى مع إدراك أنه تفسير قاصر ولا يمكنه تفسير الأسباب العميقة لشكل العالم وتوازناته والمسار الذي يسير فيه الجميع، فهل يمكن لمن يقولون بهذا التفسير أن يَفهموا أو يُفهمونا كيف تتصارع روسيا والصين والولايات المتحدة على السيطرة على اقتصاد العالم وتتنافس في بسط نفوذها على مناطق الثروات والأسواق في كل مكان ويبدو ساستها ونخبها في ظاهرهم وكأنهم أعداء، وفي الوقت نفسه الطبقات المالكة للبنوك والشركات الكبرى والمسيطرة على الاقتصاد وحركة المال والتي تصب هذه السيطرة وهذا النفوذ في صالحها، في هذه الدول كلها، جميعها من اليهود؟!

(٢)

التفسير الذي تراه في كتبي وما أقدمه من فيديوهات لتاريخ العالم وما شهده وما يشهده من أحداث ليس التفسير اليهودي ولا هو تفسير من خلال المسألة اليهودية بمعناها السطحي الذي يرتبط بالسياسة والاقتصاد ومواقع اليهود الظاهرة من الأحداث التي يمكن أن يدركها ويرصدها كل أحد، وقد رصدها فعلاً كثيرون في بلدان الغرب، سواءً منهم من صرح بذلك وجرؤ على قوله ومن لم يصرح ولم يجرؤ، بل تفسيرنا يقوم على أن العالم بجميع أممه ودوله وشعوبه، وفي جميع العصور قديماً وحديثاً، يحكمه مساران لا ثالث لهما، ولا اجتماع لهما معاً، ولا وجود لأحدهما إلا بإزاحة الآخر، وإن كان يمكن شتل عناصر أو جزئيات متفرقة من هذا في ذاك ومن ذاك في هذا، وكل مسار من هذين المسارين يحكم جميع الأحداث التي تحدث داخله ويتحكم في حركتها واتجاهها، ولا يمكن أن توجد هذه الأحداث ولا أن تتوالد من بعضها ولا أن تتصل ليتكون بها التاريخ إلا فيه وبين جوانبه.

وهذان المساران هما مسار الوحي والمسار البني إسرائيلي اليهودي الذي يصارعه، ليس على مستوى السياسة والاقتصاد فقط، بل على جميع مستويات الإنسان والمجتمعات البشرية، وأولها وأهمها على الإطلاق وعي الإنسان، أفراداً وجماعات، وبناؤه الذهني والنفسي الذي يتحكم في طريقة فهمه للوجود والعلاقة بين مكوناته، ويصنع منظومته القيمية والاخلاقية التي يعتنقها ويعيش بها طواعية ودون ضغوط من خارجه، ومنه يتكون فهمه للحياة وتنظيم المجتمعات والعلاقة بين أطرافها، وبه تتكون مشاعره وما يميل إليه ويحبه تلقائياً أو يكرهه، وهو الذي

يكون دوافعه التي في داخله وغاياته التي يسعى إليها من تلقاء نفسه، ويصبغ كل ما ينتجه من آثار في مختلف مجالات الحياة.

ونقرب لك المسألة، البناء الذهني الذي يكونه مسار الوحي وصبغه لوعي البشر وبنائهم الذهني والنفسي، أو الذي يكونه تحريف بني إسرائيل له ومصارعة اليهود إياه وما فعلوه في العالم، مثل الويندوز في الكمبيوتر، فأنت بعد أن تفتح الكمبيوتر وتجلس إليه تتعامل مع برامج عديدة ومختلفة وتمارس من خلالها أنشطة لا حصر لها، وأنت على وعي بها وتراها أمامك وتختار منها ما تشـــاء، ولكن جميع البرامج التي تراها وتتعامل معها لن تعمل وكأنها لا وجود لها إذا لم يكن الويندوز الذي لا تراه موجوداً ويعمل، أو إذا كان موجوداً وهذه البرامج لا تتوافق معه ومع متطلباته وشروطه.

فمسار الوحي هو السوفت وير الشامل والعام والعميق الذي يتحكم في الإنسان ومجتمعاته وينتج الأحداث وهو الذي يصـــل بينها ويتكون به مســـار التاريخ، ولن يحدث أي حدث أو يعمل أي شيء أو يصعد أي شخص ويكون مؤثراً إلا إذا كان في داخله ومن خلاله ومتوافقاً معه، وكذلك أيضـــــاً ســـــوفت وير التحريف البني إسرائيلي والمسار اليهودي لبلاليص ستان أو للغرب أو للعالم كله.

فعقيدة الخلق الإلهي وتوحيد الإله ووحدة أمة الإسلام واستقلالها والميزان الإلهي للقيم والأخلاق وإقامة الشرائع والجهاد والمساجد والأسبلة والأوقاف الخيرية وعمر بن الخطاب وصـــــلاح الدين وقطز ومحمد الفاتح والفقهاء والعلماء والعبَّاد أنتجهم ســوفت وير الوحي ومســاره، وكذلك على الجبهة الأخرى بلاليص ســتان المفككة الخاضـــعة للإمبراطوريات الماســـونية وعقيدة التطور والعلمانية والإباحية وتحرير المرأة وصناعة السينما والبنوك الربوية والآتون من الخلف والمغنواتية والمشخصاتية

وقاسم أمين وطه حسين ونوال السعداوي وإبراهيم عيسى وأمثالهم من الضالين أنتجهم سوفت وير بني إسرائيل والمسار اليهودي لبلاليص ستان، ومن غير هذا السوفت وير والمسار وتوافقهم معه وتوافقه معهم، ما كان لهم أن يوجدوا، ولو وجدوا لما كان لهم قيمة ولما صعدوا إلى رأس الدول وصدارة المجتمعات، ولانحصر أثرهم في الدائرة الضيقة التي تحيط بهم كغيرهم من الضالين الذين شهدهم ولفظهم سوفت وير الوحي ومساره.

وهذا التفسير لتاريخ العالم وما شهده ويشهده من أحداث، من خلال الوحي ومصارعة بني إسرائيل له على تكوين وعي البشر وتكوين مجتمعاتهم، هو عندنا التفسير الغائر العميق والعلة الباطنة الكامنة أو علة العلل لكل ما يشهده العالم من أعراض وأمراض، ولكل ما يقدمه الآخرون من علل أخرى يفسرون بها هذه الأعراض، لسببين، الأول أنه التفسير الشامل والدائرة الرحبة التي تستوعب جميع التفسيرات والدوائر الأخرى وتحتويها ولا تتناقض معها، وغيرها من التفسيرات لا يستوعبها ولا يحتويها، ولأنه التفسير الذي يربط بين أحداث العالم وتتصل به في مسار واحد على اختلافها وتنائي أماكنها وتباعد أزمانها، ولأنه التفسير الذي ليس فيه ثغرات وفجوات لا يمكن تفسيرها ولا سدها إلا بالتخمينات والصدف العشوائية والظروف والملابسات المبعثرة.

والسبب الثاني أن هذا التفسير هو تفسير الوحي نفسه لتاريخ العالم ومساره وما شهده ويشهده من أحداث من الخلق إلى القيامة، وفهمنا للقرآن يختلف عن الفهم التقليدي الذي ينحصر في أنه كتاب للعقائد والعبادات والإخبار بالغيوب وفقط، فالقرآن عندنا بالإضافة إلى ذلك هو مصدر المعرفة الأعلى أو مصدر المصادر لجميع المعارف، وفيه مفاتيح جميع العلوم وتفسير شامل للوجود ولتاريخ البشر

ومســيرة البشــرية وما يحكمها ويؤثر فيها، والمســألة المركزية والمحورية في هذا المصــدر الأعلى والمطلق للمعرفة هي الوحي وتحريف بني إســرائيل له وكفاحهم من أجل إخراجه من وعي الإنسان وإذابته وإزالة آثاره من تكوين المجتمعات.

وكثير من الأميين في بلاليص ســتان يتهمون ما نكتبه ونقوله بأنه نتاج نظرية المؤامرة والتفسـير التآمري ويضـخم من حجم اليهود وقدراتهم وآثارهم، وثمة سـؤال يجب أن يواجهه هؤلاء الأميون ويجيبون عليه، وهو أن الله عز وجل أخبرنا في القرآن مصـدر المعرفة الأعلى، أنه تبيانه لكل شـيء وبيانه عز وجل للبشـرية كلها إلى يوم القيامة، والسؤال هو: لماذا أفرد الله عز وجل في مصـدر المعرفة الأعلى وبيانه إلى البشـرية هذه المســاحة الهائلة لبني إســرائيل واليهود، ولماذا تعقبهم في أصـولهم وتاريخهم وأفعالهم وأقوالهم وقص عليهم أكثر الذي هم فيه يختلفون، دون البشـرية كلها، وكأن بني إسـرائيل هم وحدهم البشـرية، أو كأنه لا يرى في البشـرية أحداً سواهم، على قلة عددهم وما يبدو من ضـعف أثرهم وقلة آثارهم وعظم غيرهم من الأقوام والملل عدداً وآثاراً؟

والإجابة على هذا الســؤال هي ما أخبرناك به من قبل، ليس من أجل دهائهم السياسـي ولا نفوذهم الاقتصـادي ولا سطوتهم في الدول والمجتمعات، بل لأن بني إســرائيل واليهود، ليس الأشــخاص والجماعات، بل بنو إســرائيل واليهود الأفكار والنظريات والمناهج والموازين والمعايير هم الويندوز والسـوفت وير الذي لا يراه ولا يعي وجوده أحد في العالم، ويصـــارع ســـوفت وير الوحي، وتمكن فعلاً في هذا الزمان من إزاحته والحلول محله، حتى في البلاد التي أنزل عليها الوحي وتكونت به، فسـوفت وير تحريف الوحي البني إسـرائيلي أعاد تكوين وعي العالم كله وبنائه الذهني والنفسي، وكل ما يحدث في العالم يحدث داخله ومن خلاله وبالتوافق معه.

وكتبي كلها التي أتعقب فيها اليهود وأنقب عن مواقعهم وآثارهم الخفية في طول التاريخ وعرض الدنيا ومختلف الأمم والشعوب غايتها إثبات هذه الإجابة وتفسير المساحة الهائلة التي أفردها بيان الإله للبشرية لهم دون أي أمة أو ملة أخرى.

(٣)

وعدم إدراك عموم البشر وجل المؤرخين لموقع بني إسرائيل واليهود من أحداث العالم وتاريخه، مصدره سببان، الأول وهو السبب العميق والكامن والعلة الباطنة، هو ما أخبرناك به، فالمسألة المحورية التي تتعلق ببني إسرائيل واليهود هي مسألة التنازع بين الوحي وتحريفه على تكوين وعي البشر وأذهانهم ونفوسهم وعلى صناعة مجتمعاتهم وصبغتها، وهي مسألة لا يمكن معرفتها والوعي بها أصلاً إلا من خلال الوحي نفسه، وبعقول ونفوس الوحيُ هو الذي كونها وتدرك أبعاده المعرفية وتبصر طبقات المعرفة العميقة السارية في نسيجه كله كسريان الماء في الأعواد الخضراء، والملفوفة داخل طبقاته الظاهرة في العقائد والعبادات والشرائع، وجل البشر أميون لا يفقهون المعاني العميقة للوحي وأنه تفسير شامل للوجود والحياة والتاريخ وليس مجرد كتاب للعقيدة والعبادة، وجميع البشر عندهم عيون وآذان يرون بها ويسمعون، ولكن ذوو الألباب والبصائر والعقول الرحبة في كل زمان قليلون، وفي زمانك هذا نادرون.

والسبب الثاني لعدم إدراك عموم البشر لمواقع اليهود من التاريخ ودورهم في صناعة أحداثه، وهو السبب السطحي والظاهر، أن النفوذ السياسي والاقتصادي لليهود في الغرب وسطوتهم على دوله ومجتمعاته وسيطرتهم على الإعلام ووسائط اللهو التي حازوها بالسوفت وير الذي صنعوه له وبرمجوه عليه وبالمسار الذي شقوه ودفعوه فيه، هذا النفوذ وهذه السطوة جعلتهم منطقة حراماً ليس مسموحاً لأحد أن يقترب منها ويمسها بنقد، حتى ولو كان ذلك في المسائل التقليدية والمستويات السطحية البعيدة عن المنطقة العميقة التي تتعلق بوعي الإنسان وفهمه للوجود والحياة وبالبنية الذهنية والنفسية للمجتمعات، مثل التطرق إلى نفوذهم السياسي

ومواقعهم من الساسة أو دورهم في صناعة الثورات والانقلابات وفي اندلاع الحروب، أو ما يملكونه من بنوك وشركات وما يسيطرون عليه من مؤسسات الإعلام والجامعات.

ولذا يتعقب المؤرخون والباحثون الساسة وينتقدون سياساتهم ويكشفون أسرارهم وأخص شئون حياتهم وأسرهم، لكن لا يجرؤ أحد منهم على الاقتراب من هذه المنطقة المحرمة، والذي يمتلك الجرأة ويغامر فيقترب منها يكون مصيره الحملات والتشهير أو التجاهل ويلفظه الساسة والمجتمع في جميع طبقاته، وتغلق جميع أبواب التعبير عن الرأي ووسائل الترقي المهني أمامه، ومن يفعل ذلك مرة يتعلم مما يحدث له فلا يكررها ثم يكون عبرة لغيره.

فإليك نموذجاً على ذلك، وهو كتاب: المسألة اليهودية لمالك بن نبي الذي أرسلت سؤالاً بخصوصه من قبل، ولم نرد عليك في حينه لأني لم أكن أريد أن أقول ما سوف تقرأه الآن.

فهذا الكتاب يرصد حركة اليهود وآثارهم الظاهرة في الدول والمجتمعات الغربية وسطوتهم على الساسة والسياسات وسيطرتهم على الاقتصاد وامتلاكهم للبنوك وكبريات شركات الصناعة والتجارة ولوسائل الإعلام، ومع ذلك فالكتاب يقع في دائرة النقد الأمي التقليدي الذي لا يرى ولا يرصد في المجتمعات سوى الدوائر السطحية الظاهرة للحواس، ولا يدرك وجود اليهود وآثارهم سوى في هذه المستويات التي تتعلق بالسياسة والاقتصاد، وهو المستوى الذي يعرفه تمام المعرفة جميع الساسة والنخب في الغرب، ورصد فيه وجود اليهود ونفوذهم كثيرون قبل مالك بن نبي وبعده، وبعضهم غامر بنشره وإعلانه.

فكتاب مالك بن نبي: المســـألة اليهودية يقع في نفس الدائرة التي ينتمي إليها كتاب: حكومة العالم الخفية للكونت الروســي شـيريب سـبيرودوفيتش Cherep-Spiridovich، الذي صدر سنة ١٩٢٦م، وكتاب: أحجار على رقعة الشطرنج للأدميرال الكندي وليم جاي كار William Guy Carr، الذي صـــدر ســنة ١٩٥٥م، وكتاب: من يجرؤ على الكلام، اللوبي الصــهيوني وســياســات أميركا الداخلية والخارجية، للسناتور الأمريكي باول فِندلي Paul Findley، الذي صدر سنة ١٩٨٥م.

ولكن لا يوجد في كتاب: المسألة اليهودية لمالك بن نبي أدنى وعي بالمستويات الغائرة للنفوذ البني إسرائيلي واليهودي في الغرب وعلته الباطنة العميقة، وهي أنهم مصـــدر وعي الغرب، وأن معتقداتهم وأفكارهم هي مادة بنائه الذهني والنفســي، وسيرة آبائهم المقدسة وسيرتهم هم فيه هي التي أنتجت مساره، وكونت نظرياته ومناهجه، وصنعت معاييره وموازينه، وأرست مناهجه وتقاليده، وصنعت خريطته ومعماره القومي، وجعلت غاياتهم العقائدية والتاريخية بوصـــلة حركة الغرب وســياســاته، ســواءً كان لهم نفوذ أو لم يكن، بل حتى وإن غابوا هم ولم يوجدوا بأشخاصهم فيه.

والأهم من ذلك أن المســألة اليهودية في الكتاب معزولة عن القرآن وسـيرة بني إســـرائيل واليهود فيه عزلاً تاماً، فلا يوجد في الكتاب ما يدل على الوعي بموقع الوحي من تاريخ البشـرية وموقع بني إسـرائيل واليهود من مسـار التاريخ ومسـيرة البشــرية في الوحي، ولا على إدراك علاقة تحريف اليهود للوحي ومصـــارعتهم له على جميع مستويات الوعي الإنساني والنشاط البشري بتكوين الغرب والمسار الذي سار فيه ثم سيَّر فيه بلاليص ستان، وبشكل العالم كله في العصر الحديث.

وعذر مالك بن نبي في ذلك أنه عربي ومسلم، ولا نتهمه بأدنى شـيء من جهة إســـلامه وإخلاصـــه، ولكنه من الوجهة المعرفية كان يعيش في أوروبا، ويتكلم العربية ولكنه لا يتقن الكتابة بها وتعلم الكتابة بها كبيراً، وكتبه كلها ألفها ونشـــرها بالفرنسية، وحين أصدر صحيفة بعد أن عاد إلى الجزائر أصدرها بالفرنسية، وهي صــــحيفة Perspectives Algériennes، أو آفاق جزائريـة، وكتابـه: Le Phénoméne Coranique أو الظاهرة القرآنية كتبه أيضاً بالفرنسية، وهو كتاب جميل وعميق ولكنه كتاب عن القرآن وليس في نص القرآن، ولا يتعامل مباشرة مع آياته، والقرآن عربي وإعجازه ليس فقط فيما يحويه من أحكام وتعاليم وإخبارات، بل وأيضـــاً في سـبيكته اللغوية ونسـيج آياته وأسـلوب عباراته وما يسـري فيها وبين كلماتها وحروفها من معارف متعددة الطبقات لا يمكن أن يدركها من لا يحســـن العربية، بل ولا يدركها من يحســـنها وليس عنده حســـاســـية فائقة لروح النص وإيحاءات ألفاظه وإشـــعاعات عباراته ودقائق صـــياغتها والعلاقة بين كلماتها وحروفها، ولذا فهذا المستوى العميق البعيد الغور للمسألة اليهودية كان خارج وعي مالك بن نبي وفوق ما يملكه من قدرات معرفية.

وما اضـــطرني للتطرق إلى كتاب المســـألة اليهودية لمالك بن نبي رغم أني لم أكن أريد ذلك، هو أنه نموذج على ما أخبرناك به من أن ســـطوة اليهود ونفوذهم في دول الغرب ومجتمعاته في العصر الحديث صارت منطقة حراماً لا يجرؤ أحد على الاقتراب منها، وتمنع عموم البشـر من إدراك هذه السـطوة وهذا النفوذ، فرغم كل ما قلناه لك عن كتاب مالك بن نبي، وأنه يكشـف سطوة اليهود في المستويات السطحية التقليدية الظاهرة التي تتعلق بالسياسة والاقتصاد، وأن كثيرين سبقوه وتلوه في هذا الباب، فالكتاب كتبه مالك بن نبي سـنة ١٩٥٢م، ولكنه لم ينشـر إلا سـنة ٢٠١٢م، بعد ٦٠ ســـنة من كتابته، وبعد نحو ٤٠ ســـنة من وفاة مالك بن نبي

رحمه الله، لأن مالك بن نبي نفسه أراد ذلك وأوصى ألا ينشر الكتاب إلا بعد وفاته بزمان.

وفي تقديمه للكتاب يفسر وصي مالك بن نبي على كتبه والقائم على نشرها، الأستاذ عمر مِسقاوي، إيداع مالك بن نبي للكتاب عند أصدقائه، وعدم رغبته في نشره إلا بعد وفاته، بأنه كتبه في ظل الرقابة الاستعمارية الفرنسية، وأنه كان يخشى أن يثير الكتاب جدلاً في العالم العربي.

فأما أنه كان يخشى أن يثير الكتاب جدلاً في العالم العربي، فقد كان يمكنه أن ينشر الكتاب بالفرنسية مثل بقية كتبه، ويحظر ترجمته إلى العربية أو أي لغة أخرى.

وأما أنه كتبه في ظل الرقابة الاستعمارية الفرنسية، فقد كان يمكنه أن ينشره في أي بلد أوروبي أو عربي بعيد عن سيطرة هذه الرقابة الاستعمارية الفرنسية، وكان يمكنه أن ينشره في مصر بعد أن ترك فرنسا وانتقل إلى القاهرة وأقام فيها سنة ١٩٥٤م، وكان يمكنه أن ينشره في الجزائر بعد استقلالها عن فرنسا سنة ١٩٦٢م، وانتقاله للإقامة فيها سنة ١٩٦٤م، ولكنه لم يبذل أي محاولة لنشر الكتاب أصلاً، وكتبه وهو ينوي عدم نشره.

ولعلك تدرك الآن التفسير الحقيقي لذلك، فالأستاذ مالك بن نبي عربي مسلم ولكنه كان يعيش في فرنسا، ويعلم تمام العلم أنه يمكنه أن ينتقد الدول والحكومات الأوروبية ويتهمها بالاستعمار واستغلال الشعوب ونهب ثرواتها، دون أن يضار في شيء، ويعلم كذلك أن نشر كتابه عن نفوذ اليهود وسطوتهم في الدول والمجتمعات الغربية، في حياته وفي وقت تأليفه له سنة ١٩٥٢م، يعني دخوله في

المنطقة المحرمة، وسـيفتح عليه وعلى أسـرته أبواباً لا قبل له بها، تجعله وتجعلها طرداء ومنبوذين من الدولة والمجتمع الفرنسي والأوروبي كله.

وهنـا ينبغي أن تعلم أن بعض الجمعيـات الفرنســـيـة اتهمـت مـالـك بن نبي بـالتعـاطف مع النـازيـة إبان احتلال الألمـان لفرنســـا في الحرب العـالميـة الثـانيـة، واتهمت زوجته الفرنسية سلستين باول فيليبون Célestine Paul Philippon أو بوليت Paulette بالتعاون مع الجســتابو في فرنســا، وبعد انتهاء الحرب اعتقلها فعلاً جهاز المخابرات الفرنســي Direction de la Surveillance، وخضـعت لتحقيقات عديدة على مدى شـــهور طويلة، قبل أن يفرج عنها لعدم كفاية الأدلة، ومالك بن نبي انتقل إلى القاهرة في خمسينيات القرن العشرين، ثم إلى الجزائر في ستينياته، ولكن زوجته ظلت في فرنسا ولم تغادرها.

وكشــفنا لدوافع مالك بن نبي لعدم نشــر كتاب: المســألة اليهودية لا يعني أننا نلومـه على موقفه أو على دوافعـه هذه، ففي الزمـان الـذي ألف فيـه مـالـك بن نبي الكتاب، سـنة ١٩٥٢م، كانت الكتب والصــحف تكاد تكون هي المصــدر الوحيد لمخاطبة عموم الناس، ولم يكن ثمة فضـــائيات ولا إنترنت ولا وســائل تواصـــل، واســـتراتيجية اليهود والحركات الســـرية في هذا الزمان كانت حجب أي معرفة بخصـــوص نفوذهم ومواقعهم وآثارهم عن عموم النـاس، ومن يغـامر ويخرق هذا الحجب يصبح عرضة للتنكيل به وبأسرته مادياً ومعنوياً.

أما في سنة ٢٠١٢م حين نشر الكتاب فقد تعددت الوسائل وتنوعت وصار في إمكـان أي فرد أو جمـاعـة أن يصـــل لعموم النـاس ويخـاطبهم، ومن ثم تغيرت الاســـتراتيجية من الحجب والمنع إلى الإغراق المعلوماتي وفيضـــانات المعرفة المتضـاربة وينقض بعضـها بعضـاً، وأي كتاب لن يحرك فيهم سـاكناً لأنه لن يكون

له أثر وسط هذه الأمواج المتلاطمة أياً كان كاتبه وأياً كان ما يكشفه فيه، باستثناء بروتوكولات حكماء صـــــهيون، وهي المصـــــدر الغربي الوحيد الذي يغوص في الأعماق الغائرة للمسألة اليهودية ويكشف طبقاتها العميقة والخفية التي تتعلق بأنهم يعرفون الحق ومصـدره تمام المعرفة، ويصـارعونه عمداً، ويعملون عن قصـد على تحريف الوحي وإزالة آثاره من وعي الإنسان ومن مجتمعاته.

(٤)

بقي سؤالك عن مذكرات الساسة وما نأخذه منها وما نتركه.

ومذكرات الساسة مفيدة لأنها تسجل كواليس الأحداث وما يحدث في مطابخ السياسة وصناعة القرارات، وما سبق وما واكب إصدارها من ظروف وملابسات ومساومات، وهي مادة ضرورية لفهم ما يحدث في هذه الكواليس والمطابخ والتعامل معها، ولكن كل ما تكشفه يقع في الدوائر السطحية الظاهرة، وليس في الطبقات الخفية والعميقة، وفي بعض الأحيان يكون غرضها مما تكشفه حجب هذه الطبقات العميقة وإخراج الوعي بها من الأذهان.

أما أنا فحين أتعامل مع مذكرات الساسة ومن يقولون إنهم يكشفون حقيقة الأحداث ويُظهرون ما أخفي منها، حتى لو كانوا من رجال الماسونية والحركات السرية الذين يسربون أسرارها وما شهدوه فيها، أسأل ثلاثة أسئلة وأنقب عن إجاباتها.

فالسؤال الأول هو: هل لصاحب الكتاب أو المذكرات هوية أخرى يحجبها خلف هويته الظاهرة المعروفة، وما هي هذه الهوية الأخرى، وما هي علاقاته وارتباطاته المجهولة التي يمكن من خلالها كشف هذه الهوية، وما هو أثر هذه الهوية فيما اتخذه من مواقف وما صدر عنه من أقوال وأفعال.

والسؤال الثاني: ما هو غرضه ودوافعه من كتابة كتابه أو مذكراته وما يكشفه فيها.

والســـؤال الثالث: ما الذي حجبه وأخفاه في كتابه أو مذكراته خلف ما يقول إنه يكشفه، ولماذا حجبه وأخفاه.

ولله الحمد أولاً وآخراً

دكتور بهاء الأمير

١٨ ذو الحجة ١٤٤٥هـ/٢٤ يونيو ٢٠٢٤م.

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٢	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٣	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٤	شفرة سورة الإسراء، طبعة جديدة مع زيادات وتنقيحات، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٥	اليهود والحركات السرية في عصر النهضة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٦	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٧	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٨	بذور المشروع اليهودي في الشام، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة ومراجعة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.

٢٠	اليهود والماسون في الثورات والدساتير واليهود والماسون في ثورات العرب، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢١	النازية واليهود والحركات السرية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٢	الحركات السرية في الشرق والتطور البيولوجي، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
٢٣	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٤	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٥	أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٦	اليهود والماسونية في المغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٧	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٨	الكعبة وزحل، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٩	النمر في فلسطين، مطبوع على نفقة المؤلف.
٣٠	يعقوب وإسرائيل، مطبوع على نفقة المؤلف.
٣١	ثاني الآتين من الخلف، تحت الطبع.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(•):**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.

(•) روابط الدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.

١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر ، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء: ١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.

٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.

٦٠	الأرض والمقدسات بين التفسير الإسلامي والتفسير اليهودي.
٦١	القومية والعلمانية في التوراة.
٦٢	إلى أنصار الأرض المسطحة.
٦٣	الأسباط، شيطان بني إسرائيل، بنو إسرائيل واليهود، قابيل والمسيخ الدجال.
٦٤	أردوغان والمعمار القومي لبلاليص ستان.
٦٥	الرقيق والاسترقاق في هذا الزمان.
٦٦	الدولة العثمانية والمغرب.
٦٧	مفتاح الشفرة اللغوية في صدر سورة الإسراء ومن يكون العباد.
٦٨	الخلافة الإسرائيلية.
٦٩	تطبيع وتدليس.
٧٠	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٧١	حوار مع مبتدئ في كار التخفي.
٧٢	النبي العربي.
٧٣	مصادر الدراسات الماسونية.
٧٤	شبهات حول العربية والقراءات والقرآن وهلوسة وهذيان.
٧٥	ثاني الآتين من الخلف موحد الحركات الشيوعية.
٧٦	الحب الأفلاطوني.
٧٧	لوحات وتماثيل.
٧٨	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب.
٧٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود.
٨٠	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين.
٨١	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٨٢	طوفان الأقصى.
٨٣	طوفان الأقصى (٢) ردود على انتقادات وتعليقات.

٨٤	طوفان الأقصى (٤) حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.
٨٥	وليتبروا ما علوا تتبيراً.
٨٦	سؤال عن تفسير الأحداث والتاريخ.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

- **المرئيات(●):**

<u>أولاً:</u> مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

<u>ثانياً:</u> مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.

●) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

٥	دور الحركات الســـرية في إنشـــاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

<u>ثالثاً:</u> مع الإعلامي والداعية الإســـلامي خالد عبد الله في برنامج مصـــر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

<u>رابعاً :</u> مع الإعلامي والشـاعر والداعية الإســلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

<u>خامساً :</u> مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث:

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.

١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.

٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، ج١، اليهود في المغرب، العلم القبالي.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، ج٢، الصهيونية في المغرب، تطبيع من قديم.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، ج٣، الماسونية في المغرب.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية: سبعة مقاطع.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف.
٢٥	مقدمة كتاب الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٢٦	مقدمة كتاب درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٢٧	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب، مقطعان.
٢٨	كتاب الوحي ونقيضه، مقدمة الطبعة الجديدة.
٢٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضـــان اليهود: ١- مولود في مســـتوطنة اليهود والفرنسيس، ٢- أمه وأبوه، ٣- خريج حارة اليهود، ٤- الطيور على أشكالها تقع.
٣٠	النمر في فلسطين: ١- بلاليص ستان في حرب، ٢- النمر في فلسطين، ٣- تحقيق واقعة استشهاد البطل أحمد عبد العزيز.
٣١	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسـطين: ١- الحملة المصـرية في فلسـطين، ٢- نهاية الحرب وبداية الخلافة الإســـرائيلية، ٣- بطل من هوليوود، ٤- مع ابن العم.
٣٢	مريم وعائشة
٣٣	نقصان عقلها كمال تكوينها.
٣٤	المرأة في القبالاه والحركات السرية.
٣٥	تدوين السنة وعلوم الحديث.
٣٦	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٣٧	التقويم الحبشي والتقويم الهجري مرة أخرى.
٣٨	صحيح البخاري.
٣٩	وما ينطق عن الهوى.
٤٠	ما الذي يترتب على إنكار السنة؟

٤١	الداروينية والتطور.
٤٢	التطور البيولوجي والحركات السرية في الشرق: ١-الحركات السرية بين الشرق والغرب، ٢-إخوان الصفا ماسونية الشرق، ٣-القبالاه والتطور البيولوجي في رسائل إخوان الصفا، ٤-التطور البيولوجي بين إخوان الصفا وابن خلدون.
٤٣	طوفان الأقصى ١-ملاحظات وتعليقات، ٢- ردود على انتقادات وتعليقات، ٣- الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا، ٤- حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.
٤٤	شفرة سورة الإسراء ١- مقدمة الكتاب، ٢- قيود لا وجود لها، ٣- الشفرة، ٤- دورتا الإفساد ومنهم العباد، ٥- وليتبروا ما علوا تتبيراً.
٤٥	يعقوب وإسرائيل ١- انظروا عمن تأخذون دينكم، ٢- من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل، ٣-ذرية من حملنا مع نوح، نسب الأنبياء، إسرائيل هو يعقوب، ٤- إلا ما حرم إسرائيل على نفسه، ٥- معنى إسرائيل، ٦-لماذا يخاطب الله بني إسرائيل وليس بني يعقوب، ٧-يعقوب وإسرائيل كاملاً.
٤٦	ثاني الآتين من الخلف (٣) رجل الأمريكان: ١-من الأخفياء، ٢-بلاليص ستان من حرملك البريطان إلى حرملك الأمريكان، ٣-رجل الأمريكان، ٤-جلاء البريطان بالأمريكان، ٥-فصل مصر عن السودان، ٦-دولة الأمريكان في بلاليص ستان، ٧-هيكل الكاهن وابن الخالة.
٤٧	سؤال عن تفسير الأحداث والتاريخ، مالك بن نبي والمسألة اليهودية.

- **السمعيات:**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.

- **القرآن:**

١	جزء عم رواية حفص عن عاصم الكوفي.

٢	جزء عم رواية ورش عن نافع المدني.
٣	جزء عم رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.
٤	سورة الإسراء، رواية خلف عن حمزة الكوفي